مقد تنتهي الي سعادته وازيد دينا قيما بدل من موضع الي صراط مستقيم
لان اصله هداني صراطا بدليل اهدنا الصراط والقيم فيعل من القيام وهو
ابلغ من قايم وقري قيما بكسر القاف وتخفيف اليا وفتحها وهو علي هذا
مصدر وصف به ملة ابراهيم بدل من دينا او عطف بيان ونسكي
اي عبادتي وقيل ذبحي للبهايم وقيل دعاي والاولى اعم وارجح
ومحياي ومماتي اي اعمالي حين حياتي وعند موتي لله اي خالصا
لوجهه وطلب رضاه ثم اكد ذلك بقوله لا شريك له اي لا اريد
باعمالي غير الله فيكون نفي للشرك الاصغر وهو الريا ويحتمل ان يريد
لا اعبد غير الله فيكون نفي للشرك الاكبر وبذلك امرت اشارة
الي الاخلاص الذي تقتضيه الاية قبل ذلك وانا اول المسلمين
لانه صلي الله عليه وسلم سابق امته قل اغير الله ابغي ربا
تقرير وتوبيخ للكفار وسببها انهم دعوه الي عبادة الهتهم
وهو رب كل شي برهان علي التوحيد ونفي الربوبية عن غير الله
ولا تكسب كل نفس الا عليها رد علي الكفار لانهم قالوا له اعبد
الهتنا ونحن نتكفل لك بكل تباعة تتوقعها في دنياك واخراك
فنزلت هذه الاية اي ليس كما قلتم وانما كسب كل نفس عليها
خاصة ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا يحمل احد ذنوب احد واصل
الوزر الثقل ثم استعمل في الذنوب خلايف جمع خليفة اي يخلف
بعضكم بعضا في السكني في الارض او خلايف عن الله في ارضه
والخطاب علي هذا لجميع الناس وقيل لامة محمد صلي الله عليه
وسلم لانهم خلفوا الامم المتقدمة ورفع بعضكم عموم في المال
والجاه والقوة والعلوم وغير ذلك مما وقع به التفضيل بين
العباد ليبلوكم فيما اتاكم ليختبر شكركم علي ما اعطاكم واعمالكم
فيما ملكتم فيه ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم

جمع

جمع بين التخويف والترجية وسرعة عقابه تعالي اما في الدنيا بمن عجل
اخذه او في الاخرة لان كل ات قريب ونسال الله ان يغفر لنا ويرحمنا
بفضله ورحمته تمت سورة الانعام بحمد الله وعونه بعون الله
وفضله فله الحمد وبتمامها كمل الكلام علي الربع الاول من القران
العظيم وصلي الله علي سيدنا محمد الامين الناصح المبلغ الهادي
وعلي اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله ربه هو حسبي
بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد واله وسلم تسليما

سورة الاعراف

المص تكلمنا علي حروف الهجا في البقرة حرج منه اي ضيق من
تبليغه مع تكذيب قومك وقيل الحرج هنا الشك فتاويله كقوله
فلا تكن من الممترين لتنذر متعلق بانزل وذكري منصوب علي
المصدرية بفعل مقدر تقديره لتنذر وتذكر ذكري لان الذكري
بمعني التذكير او مرفوع علي انه خبر ابتدا مضمر او مخفوض عطفا
علي موضع لتنذر اي للانذار والذكري قليلا ما تذكرون انتصب
قليلا بيتذكرون اي تذكرون تذكرا قليلا وما زايدة للتوكيد اهلكناها
فجاها باسنا قيل انه من المقلوب تقديره جاها باسنا فاهلكناها
وقيل المعني اردنا اهلاكها فجاها باسنا ايضا فعلي وجه التفسير
للاهلاك فلا يحتاج الي تكلف والمراد اهلكنا اهلها فجاهم ثم حذف
المضاف بدليل اوهم قايلون بياتا او هم قايلون بياتا مصدر
في موضع الحال بمعني بايتين اي بالليل وقايلون من القايلة
اي بالنهار وقد اصاب العذاب بعض الكفار المتقدمين بالليل وبعضهم
بالنهار واو هنا للتنويع دعواهم اي ما كان دعاوهم واستغاثتهم
الا الاعتراف بانهم ظالمون وقيل المعني ان دعواهم هنا ما كانوا
يدعونه من دينهم فاعترفوا لما جاهم العذاب انهم كانوا ظالمين
في ذلك ارسل اليهم اسند الفعل الي الجار والمجرور ومعني الاية

Copyright © King Saud University